المحاضرة الأولى: (مفهوم اللغة والأدب)

تعريف اللغة:

اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم واللغات كثيرة وهي مختلفة من حيث اللفظ متحدة من حيث المعنى أي أن المعنى الواحد الذي يخالج ضمائر الناس واحد ولكن كل قوم يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الأخرين.

واللغة العربية: هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم وقد وصلت البينا عن طريق النقل وحفظها لنا القرآن الكريم و الأحاديث الشريفة وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم.

العلوم العربية:

لما خشي أهل العربية من ضياعها ، بعد أن اختلطوا بالأعاجم ، دونوها في المعاجم (القواميس) ووضعوا أصولا تحفظها من الخطأ وتسمى هذه الأصول (العلوم العربية) فالعلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ وهي ثلاثة عشر علما : الصرف ،الإعراب ، الرسم، المعاني ، البيان ، البديع ، العروض ، القوافي ، وقرض الشعر ، الإنشاء ، الخطابة ، تاريخ الأدب ، ومتن اللغة.

تعريف الأدب:

يعرف الأدب بأنه: الكلام البليغ المؤثر في النفس والصادر عن العواطف وهذا هو التعريف الذي يتفق عليه الكثير من الأدباء.

ويعرف أيضا بأنه: كل كتابة تنتمي إلى الحكمة، أو الرواية، أو الشعر، أو الخطبة، أو التراجيديا، أو القصمة القصيرة، أو المسرحية أما الكتابة التي تنتمي إلى التاريخ والفلسفة وغيرها من الكتابات فهي لا تنتمي للأدب.

أما الأدب العربى:

فيعرف الأدب العربي بأنَّه جُلُّ الأعمال التي كتبت باللغة العربية سواء أكان: شعراً أم نثراً، ويضم كذلك الأدب المسرحي، والقصصي، والنقد، والرواية.

عصور الأدب العربى:

إنَّ الحديث عن عصور الأدب العربيّ هو حديث عن الفترات الزمنيّة الكثيرة التي مرَّ بها الأدب العربيّ في تاريخه، وقد سُمِّيت هذه الفترات الزمنيّة وفقًا لعواملَ كثيرة، أمَّا فيما يتعلَّق بعصور الأدب كاملةً فيظنّ كثير من الناس أنَّ النقاد استقرُّوا واتّفقوا على تقسيم صريح لعصور الأدب، ولكنّ الحقيقة أنَّهم لم يتفقوا بعد على الفترة الزمنية لكلّ عصر بدقة تامّة، ولعلَّ تقسيم الدكتور شوقي ضيف هو التقسيم الأبرز لعصور الأدب العربيّ.

إذ قسَّم شوقي ضيف عصور الأدب العربيّ على الشكل الآتي: الأدب الجاهليّ، وهو الأدب الذي انتشر في الفترة التي سبقت ظهور الإسلام بحوالي سبعين عامًا، ثمَّ الأدب الإسلامي الذي استمرَّ اثنتين وأربعين سنة، ثمَّ الأدب الأموي الذي ينتهي عام 132 للهجرة حسب تصنيف شوقي ضيف.

ثمَّ يأتي بعده الأدب العباسي الذي قسَّمه الدكتور شوقي ضيف إلى أدب عباسي أول والذي انتهى عام 232 للهجرة، ثمَّ أدب عباسي ثانٍ والذي استمرَّ منذ عام 232 حتَّى عام 656 حتَّى عام 656 حتَّى عام 656 للهجرة، ثمَّ الأدب المملوكيّ الذي استمرَّ منذ عام 656 حتَّى عام 1932 للهجرة، ثمَّ العثماني الذي استمرَّ منذ 943م حتَّى نهاية الحرب العالمية الأولى، ثمَّ الأدب الحديث والذي انتهى عام 1973م، وما جاء بعده فهو أدب معاصِر ما زال مستمرًا حتَّى هذا اليوم.

العصر الجاهلي: يُعرَّف الأدب الجاهلي على أنَّه ما كُتب من نثر وشعر في العصر الجاهلي تحديدًا، والعصر الجاهلي هو الفترة الزمنيّة التي تمتد منذ حوالي (150) عامًا قبل الإسلام، وقد وجد اللاحقون هذا الأدب وهذه النصوص الأدبيّة؛ بسبب جهود مَن حفِظوا الشعر ونقلوه دون خطأ أو نَحل، حتَّى جاء عصر التّدوين أو الكتابة، واشتهر المدوّنون الذين حفظوا الشعر الجاهلي حتَّى هذه الأيام، وقد انقسم الأدب في العصر الجاهلي إلى قسمين رئيسينن هما الشعر والنثر. وكانت الأوليّة للشّعر على النثر واضحةً جدًا، فقد اشتهر الشعراء وذاع صيتهم وعَظُم شأنهم، حتَّى كانت القبيلة العربية تفتخر بشعرائها، ويُعدّ العصر الجاهليّ عصر المعلّقات العشر، وهي القصائد التي اختيرت من قبل النقاد وصنّفت في مرتبة أعلى من غيرها، ومن شعراء المعلقات: امرؤ القيس والأعشى وعنترة بن شداد وعمرو بن كلثوم وطرفة بن العبد والنابغة الذبياني وغيره.

أمًّا النثر فكان له أيضًا مكانة رفيعة بين الناس، إذ اشتهرت الخُطب والوصايا والستجع، لا سيّما سَجع الكهّان، كما اشتهرت الرسائل الجاهلية أيضًا، وكانت

الخطابة أشهرَ الفنون النثريّة وأرفعها مكانة عند الجاهليين، وجدير بالذكر أنَّ العصر الجاهلي ينتهي ببعثة رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- حيث يعد ظهور الإسلام بداية الأدب الإسلاميّ ونهاية العصر الجاهليّ.

العصر الإسلامي: يُعدّ الأدب الإسلامي عصرًا من عصور الأدب العربي المزدهرة، وهو ثاني عصر من عصور الأدب العربي بعد الأدب في العصر الجاهليّ، ويُعرَّف الأدب الإسلامي بأنَّه ما كتبه الأدباء والشعراء العرب في الفترة الممتدّة من بعثة رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- وظهور الدين الإسلاميّ كدين جديد في الجزيرة العربيّة حتَّى بداية الدولة الأمويّة، وهي بداية عصر الأدب الأموي، ويشتهر الأدب الإسلامي بما غَلَب على موضوعاته من قيم إسلامية وتعاليم الدين الجديد شعرًا ونثرًا.

فقد ظهرت المدائح النبوية في هذا العصر، وانتشرت انتشارًا واسعًا، كما ظهر فن رثاء الأعضاء المفقودة، هذا الفن الذي برع به الشعراء المسلمون الذي فقدوا يدًا أو قدمًا في قتال المشركين في الغزوات والحروب، وقد اشتهر في هذا العصر شعراء المدائح النبوية مثل شاعر الرسول -صلًى الله عليه وسلَّم- حسَّان بن ثابت وكعب بن زهير وعبد الله بن رواحة وغيرهم من الشعراء الذين أثرو خزينة الأدب العربي بكثير من النصوص ذات القيمة الأدبية الرفيعة في أغراض الشعر العربي المختلفة.

العصر الأموي: يأتي العصر الأموي بعد العصر الإسلامي في ترتيب عصور الأدب العربي، وهو عصر من عصور ازدهار الأدب العربي دون شكّ، حيث بلغت الفنون الأدبية المختلفة في هذا العصر أسمى منزلة من منازل النّضج الفني، فقد ازدادت الحركة الشعرية في هذا العصر إذ شهد الأدب الأموي ازدهار الغزل في الشعر، هذا الغزل الذي بدأ في العصر الإسلامي وازدهر في العصر الأموي، فاشتهر به شعراء الحجاز والشام، كما ظهرت النقائض الشعرية التي كانت بين جرير والفرزدق والراعي النّميْري والأخطل وغيرهم، هذه النقائض التي هي عبارة عن قصائد ملحمية في الهجاء يتبادلها عدد من الشعراء، وقد اشتهرت هذه النقائض بين جرير والفرزدق شهرة واسعة، كما كان للفنون النثرية كلمة قوية في هذا العصر.

العصر العباسي: إنَّ العصر العباسي واحدٌ من أكثر عصور الأدب العربي ازدهارًا وعلوًا على الصعيد الأدبي نثرًا وشعرًا، فقد أبدى الخلفاء العباسيّون اهتمامًا كبيرًا بالشعر والشعراء؛ فكانوا داعمين للحركة الأدبية بشكلٍ عامّ والشعريّة بشكلٍ خاصّ، فأصبحت الدولة العباسية رائدة في مجال الأدب دون غيرها، وقد ضمَّ الأدب

العباسي نخبة من شعراء العرب الذين يُعَدّون من أشعر شعراء العرب عبر العصور، وعلى رأسهم أبو الطيب المتنبي الشاعر العظيم مالِئ الدنيا وشاغل الناس وأبو نواس وأبو فراس الحمداني ومسلم بن وليد وأبو العتاهية وبشار بن برد وأبو تمام والشريف الرضي والبحتري وابن الرومي وأبو العلاء المعري وغيرهم.

هذه النخبة الشعريّة اجتمعت في عصر واحد من عصور الأدب العربي؛ فرفعت من قيمة أدب هذا العصر حتَّى كاد أن يكون العصر العباسي أكثر العصور ازدهارًا في الأدب، وقد اشتهر النثر العباسي أيضًا شهرة واسعة، وظهرت مقامات بديع الزمان الهمذاني وكُثُب الجاحظ وابن المقفع وغيرهم، فكان الأدب العباسي كاملًا، مكتملًا، ناضجًا، وصل فيه الأدب إلى مرتبة لم يبلغها في أي عصر آخر من عصور الأدب العربيّ المختلفة.

خصائص الأدب العربي:

لاريب أن خصائص الأدب العربي التي تميزه عن الآداب العالمية شرقها وغربها ترجع إلى البيئة التي نشأ فيها والفكر الذي تشكل في إطاره والأصول التي استمد منها وجوده والتحديات التي واجهته في طريق مساره الطويل.

فأدب أي امة هو نتاج عواطفها ومشاعرها وعقولها وهو عصارة مزاجها النفسي وطابع روحها وهو في نفس هذا الوقت مرتبط بهذه الأمة: أرضها وسمائها وقيمها وتقاليدها وأحداثها ومجتمعها، فهو عصارة وجهة نظرها في الحياة مستمدة من داخلها. ومن هنا كان الاختلاف والتباين بين أدب امة وأدب امة أخرى

والأدب الأصيل عالمي بطبعه من حيث نزعته الإنسانية لا من حيث انصهاره في نموذج واحد والطابع الإنساني للأدب لا يخرجه عن ذاتيته كأدب امة خاصة ولا يدمجه في غيره من الأدب تحت ما يسمى عالمية الأدب.

واللغة العربية سابقة على الإسلام وهي عماد وجود الأمة العربية ، وهي لغة تطورت ونمت خلل مئات السنين حتى وصلت إلى صورتها التي عرفت بها قبيل الإسلام وان ظلت لها لهجاتها المختلفة المتعددة.

فلما نزل القران الكريم انصهرت اللغة العربية في لهجة واحدة ثم كان أن أعطاها القران هذا البيان المعجز الفائق الذي فهمه العرب وأعجبوا به وعجزوا في نفس الوقت عن الإتيان بمثله.

أذن يمكن القول بأن أدب أي امة إنما يتشكل من خلال: ضمير الأمة + القيم الفكرية + الروحية التي تعتنقها + جوهر اللغة.

أهم التحديات التي تواجه الادب العربي:

الأدب العربي هو مجموعة الآثار الشعرية والنثرية التي نتجت عن الفكر العربي في شتى الأقطار ومختلف العصور بالإضافة إلى الأعمال الأدبية المستعربة التي تأثر كتابها وشعراؤها بالكتاب والشعراء العرب فساروا على نهجهم وكتبوا على منوالهم المؤلفات الكثيرة حتى كاد التحديد بين الأعمال العربية والأعمال المستعربة يلبس ثوب الصعوبة أمام النقاد والباحثين لولا التاريخ العربي الإسلامي وبعض المميزات التي تظهر بصورة غير مباشرة في تلك الأعمال المستعربة, ولاشك أن هذا يرفع من قيمة الإنسان العربي ويزيد من كرامته فيعتز بأصالته العربية وحضارته الإسلامية خاصة حينما تتوسع معرفته في دائرة التراث العربي المجيد الذي يريده ذوقا أدبيا وثقافيا وعلميا والذي يكون له حافزا يدفعه إلى المشاركة الفاعلة ومحيطه الاجتماعي في معرفة ما يجب له وما يجب عليه في إطار الأدب العربي والحياة العلمية والعملية.

ولاريب أن الإنسان العربي بوجه عام يواجه صعوبة في معرفة أدبه العربي وفهمه فهما دقيقا ويرجع هذا السبب للجوئه إلى أدب عصر من العصور دون الأخر أو عدم ترتيب العصور في معرفة آدابها.

فالأدب العربي تطور بتطور العصور منذ الجاهلية وحتى يومنا هذا ومعرفة الأدب تتم من خلال معرفة أدب العصر السابق قبل اللاحق وما يتميز به من خصائص ومعرفة الأسباب التي أدت إلى ظهوره.

فشعراء وأدباء العصر الحديث لم يتوصلوا إلى ما توصلوا إليه إلا من خلال قتل القديم بحثا ،وهذا أمر لا يمكن تجاهله بأي حال من الأحوال،

فإذا عدنا إلى الأدب العربي في العصر الجاهلي نجده كما يقول النقاد مرآة لأداب العصور اللاحقة ومن هذا المنطلق يجب على الإنسان أن يوسع معلوماته في دراسة أدبه بالترتيب الذي يوصله إلى زيادة المعلومات في وقت أقصر وبما أن لغة أدبنا العربي هي اللغة العربية إلا أنها تواجه تحديات كبيرة وبالتالي يحلق الخطر على عروبتنا وتراثنا المجيد هذه التحديات منها ما يكون خطيرا ومنها ما يكون أقل خطرا ولا ندركها إلا عن طريق الدراسة لأدبنا العربي والاطلاع على آراء من سبقونا في معرفتها، وعند ذلك سنزيح كل خطر يواجه لغتنا وعروبتنا، وفي هذا الصدد أود أن أشير إلى بعض التحديات التي وقفت وتقف في وجه لغتنا الجميلة.

فمن التحديات التي وقفت في وجه اللغة العربية ما فرضه الاستعمار في بعض الدول العربية في اتخاذ لغته بدلا عن العربية القومية حتى يضاعف بسط نفوذه في تلك البلاد وهذا التحدي ما زال أثره باقيا إلى الآن. وهناك تحديات نضعها نحن بأنفسنا فإذا بدأنا بها وأزحناها كانت مفتاحا لإزاحة التحديات الأخرى. وهذه التحديات منها ما يتمثل في عدم التزام المعلمين بما فيهم معلمو العربية بالتحدث قدر الإمكان باللغة العربية الفصحى أمام الطلاب الذين يعدون المعلم القدوة الأولى لهم في كل ما يقول أو يفعل بالإضافة إلى وجود التقصير من بعض معلمي العربية في استخدام الوسائل التعليمية وتوصيل المعلومات إلى أذهان المعلومات المعلومات المعلم النورية السليمة.

ومن التحديات ما يتمثل في عزوف الطلاب في المدارس والمعاهد والجامعات عن اللغة العربية رغم الجهود المبذولة المتمثلة في التشجيع للإقبال عليها والمتمثلة في غرس الذوق الأدبي في نفوسنا.

فلو علم هؤلاء أن عزوفهم هذا هو التخلي عن أصالتهم وحضارتهم وقوميتهم لما فعلوا ما فعلوه .كما أن من التحديات التي تقف في وجه لغتنا العربية ما نراه في بعض المنتديات و الصحف والمجلات من وجود أخطاء نحوية وإملائية ولفظية يضاف إليه آليه التعبير عن الأفكار وتداولها في كثير من المنتديات بعيداً عن اللغة العربية الفصحي باستخدام اللهجات بصفة أساسية سواء في مجالات أدبية أو غيرها مما يشكل عائقا أمام أجيالنا إذ يحول بينها وبين الارتقاء الأدبي واللغوي والمحافظة على تراثه العربي . كما أن بعض القنوات الفضائية تجهد نفسها في سبيل الدعوة إلى الشعر الشعبي وتستضيف المبدعين في هذا المجال ولاحظ فيها للشعر الفصيح وأهله أو المجالات الأدبية الأخرى التي من شأنها الارتقاء بالتراث مع المحافظة على خصائصه ومميزاته .

هذه بعض التحديات المعروفة لدى الكثيرين وهناك تحديات كثيرة لا تظهر إلا من خلل الدراسة الواسعة للأدب العربي وآراء باحثيه ونقاده.

طريقة كتابة الهمزة

الهمزة في أول الكلمة

همزة الوصل و همزة القطع:

همزة الوصل:

هي همزة تنطق في حالة الوقف ولا تنطق في حالة الوصل:

مواضعها:

في الحروف: (ال) التعريف.

في الأسماء: ابن - ابنة ، اثنان - اثنتان ، امرؤ - امرأة ، اسم .

والمثنى من هذه الأسماء كذلك بهمزة وصل.

والنسبة لهذه الأسماء كذلك بهمزة وصل. (اسمية ، اسمي)

في الأفعال: وفق الجدول التالي:

المصدر	الأمر	الماضي	
XXXXXXXXX	الثلاثي	XXXXXXXX	
	أنظرْ . أكتبْ . إجلسْ		
الخماسي	الخماسي	الخماسي	
إجتماع	إجتمِعْ	إجتمع	
السداسي	السداسي	السداسي	
إستخراج	إستخرِجْ	إستخرَجَ	

(المقصود بثلاثي وخماسي وسداسي، عدد حروف الفعل في الماضي، وليس عدد حروف الجذر)

:	القطع	همزة

بالطبع باستثناء الكلمات التي تبدأ بهمزة وصل، فإن كل الكلمات الأخرى تبدأ بهمزة قطع.

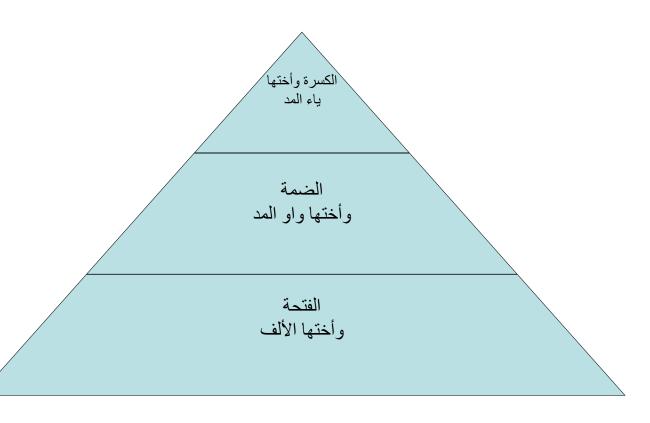
رسم الهمزة المتوسطة، والهمزة المتطرفة

-الهمزة المتوسطة هي الهمزة التي ترد في وسط الكلمة. -الهمزة المتطرفة هي الهمزة التي ترد في آخر الكلمة.

ترسم الهمزة المتطرفة أو المتوسطة بالأشكال التالية (ئ، ئ، ؤ، أ، ء)

لكن ما الذي يحدد طريقة رسم الهمزة؟

عند كتابة الهمزة المتوسطة أو المتطرفة لابد من النظر إلى العلاقة بين الحركات (قوة الحركات) ويمكن توضيحها بالهرم التالي، حيث نجد في قمة الهرم الحركة الأقوى، وفي قاعدة الهرم الحركة الأضعف.



رسم الهمزة المتوسطة

في الهمزة المتوسطة ننظر إلى حركة الهمزة، وحركة الحرف السابق على الهمزة، مثل كلمة:

ب___ (ءُ) ____

ننظر لحركة الباء (وهي الكسرة) ، وحركة الهمزة وهي (السكون) ثم نرسم الهمزة بالطريقة المناسبة.

أولاً: رسم الهمزة على ياء أو نبرة أو كرسي (ئ ، ئ):

ترسم الهمزة على ياء أو نبرة أو كرسي إذا:

- (1) كانت الهمزة مكسورة (أيًا كانت حركة الحرف السابق لها). مبتئين ، سُئِل ، سَئِلم
- (2) أو إذا كان الحرف السابق على الهمزة حركته مكسورة (أيًا كانت حركة الهمزة) يستهزِّئ ون ، جِنْتُ
- (3) أو إذا كانت الهمزة مسبوقة بياء مد (ياء غير متحركة مسبوقة بكسرة) (دون النظر لحركة الهمزة)

بِئِهُ، خطِيئَة

ثانيًا: رسم الهمزة على واو (و):

ترسم الهمزة على واو (ؤ) إذا:

(1) كانت الهمزة مضمومة، ولا يسبقها حرف مكسور أو ياء مد. رُؤُوس ، شُؤُون ، تفاؤل

(2) أو إذا كان الحرف السابق للهمزة مضمومًا، والهمزة غير مكسورة. سُؤَال ، بُؤْرة

ثالثًا: رسم الهمزة على ألف (أ):

ترسم الهمزة على ألف إذا:

(1) كانت الهمزة مفتوحة، وما قبلها مفتوح أو ساكن. سَأَل ، نَأَى، فَجْأَة

(2) أو إذا كان الحرف السابق للهمزة مفتوحًا ، والهمزة ساكنة: وأد ،

رابعًا: رسم الهمزة على السطر:

ترسم الهمزة على السطر إذا:

كتابة الهمزة المتطرفة

نظرًا لأن الهمزة المتطرفة تكون ساكنة دائمًا إذا جاءت الكلمة منفردة دون إعراب، لذا يعتمد رسم الهمزة على حركة الحرف السابق لها:

رسم الهمزة على ياء أو نبرة (ئ ، ئ):

إذا كانت الهمزة مسبوقة بحرف مكسور أو ياء مد. ناشئ ، مسيئ

رسم الهمزة على واو (و)

إذا كانت الهمزة مسبوقة بحرف مضموم. تباطُو ، يجرو

رسم الهمزة على ألف (أ)

إذا كانت الهمزة مسبوقة بحرف مفتوح. صدأ ، يهدأ ، مبدأ

رسم الهمزة على السطر (ع)

(1) إذا سبقها حرف ساكن بما في ذلك الواو الساكنة أو الياء الساكنة أو الألف.

جزء ،،، دفء شيء ،،، مسيء ضوء ،،، هدوء جاء ،،، جزاء (2) إذا سبقتها واو مشددة مضمومة. تبوّء

قواعد العدد والمعدود

العدد: ما دل على كمية الأشياء المعدودة ، ويقال له العدد الأصلي ، وإذا ما دل على ترتيب الأشياء ، يقال له: العدد الترتيبي.

المعدود: أو تمييز العدد، هو الاسم النكرة الواقع بعد العدد وهو إما منصوب أو مجرور على حسب ألفاظ الأعداد.

تقسم الأعداد في اللغة العربية إلى أربعة أقسام رئيسة، وهي:

- 1. الأعداد المفردة.
- 2. الأعداد المركبة.
- 3. الأعداد المعطوفة.
 - 4. ألفاظ العقود.

ويتخذ كل منها حكماً خاصاً في التعامل معها نحوياً، وتفصيل ما تقدم الآتي:

أو لاً: حكم العدد من حيث التذكير والتأنيث:

شيع فيما نلاحظ أخطاءً حول تركيب الجمل في اللغة العربية التي تتألف من عدد ومعدود، حيث يتم الخلط بين تأنيث العدد وتذكيره، وتندرج الاعداد عموماً من حيث التذكير والتأنيث بناءً على التفصيل الآتى:

أ. العددان (2-1): يوافقان المعدود دائماً منحيث التذكير والتأنيث.

مثال: حافلةً واحدةً، رجلٌ واحدً.

ب. الاعداد (9-3): تتخذ حكم المخالفة للمعدود وجوباً، في كافة الحالات تذكيراً أو تأنيثاً.

مثال: تسع طالباتٍ، تسعة طلابٍ.

ت. العدد (10): ويأتي في حالتين:

الأولى: المضرد: أي لا يتبعه أي عدد، أو غير مدمج مع رقم آخر ، في هذه الحالة فإنه يخالف المعدود وجوباً.

مثال: عشرة أعوام. عشر سنين.

والثانية: المركب: في هذه الحالة يكون الرقم (10) مدمجاً مع آخر، ويشترط به أن يوافق الرقم 10 المعدود بشتى الحالات.

مثال: سبعة عشر دفتراً. سبع عشرة طالبة.

ملاحظة/ الأصل في اعتماد تذكير العدد وتأنيثه وفقاً لمفرد المعدود وليس حمعه.

ث. الاعداد المركبة:

تحدثنا سابقاً عن العدد (10)، وفي هذه القاعدة سنتحدث عن العدد المركب مع العدد (10)، وهو ذلك الذي يكون محصوراً ما بين (1-9)، ولهذه الاعداد حكمان:

الأول: الأعداد (1-2)، أي: أحد عشرواثنا عشر: يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث.

مثال: أحد عشر كوكباً. اثنتا عشرة طالبة.

الثاني: الاعداد (9-3)، أي ثلاثة عشر إلى تسعة عشر، تخالف المعدود دائماً كما هو الحال في الوضع المفرد. ان أن الجزء الاول من العدد المركب يخالف المعدود والجزء الثاني الذي هو العدد (10) يوافقه.

مثال: ستة عشر لاعباً. ست عشرة حافلة.

ج. ألفاظ العقود: وتشمل كل من: (عشرون، ثلاثون، أربعون، حتى تسعون. وكذل لفظ مائة و ألف ومليون). وتنفرد هذه الألفاظ بأنها تبقى بلفظ واحد بغض النظر عن جنس المعدود، فلا تختلف صيغتها مع المعدود مذكراً كان أم مؤنثاً.

مثال ذلك: تسعون إمرأة. تسعون رجلاً. ألف قبيلة. مائة قلم.

ح. الأعداد المعطوفة على ألفاظ العقود: هي تلك الأعداد المفردة المعطوفة على ألفاظ العقود (9-1). مثال: تسعة وثلاثون عاماً.

وفيها حكمان، هما:

الأول: العددان (2-1): يستوجب موافقتهما للمعدود تذكيراً أو تأنيثاً.

مثال: واحد وتسعون مديراً. إحدى وثلاثون طالبةً. مائة وواحد وثلاثون شخصاً.

الثاني: الأعداد ما بين(3-9): يستوجب مخالفتها للمعدود تذكيراً وتأنيثاً. أي عندما تأتي معطوفة على عدد من اعداد ألفاظ العقود ففي هذه الحالة يخالف الجزء الأول من العدد المعدود وجوباً، في حين تحافظ ألفاظ العقود على موافقتها للمعدود. مثال: ثلاثة وسبعون عالماً. مائة وخمس وثمانون بيتاً.

ثانيا: حكم تمييز العدد:

التمييز: هو الاسم النكرة المنصوب الذي يأتي لبيان المراد من الكلمة السابقة له، حيث تكون مبهمة فيجعلها مختصة بمميز محدد.

أما مع الأعداد، فالتمييز:

هو المعدود الذي يلي العدد ليبين معناه، كأن نقول اشتريت ستة ونصمت دون أن نبين ستة ماذا ؟ حيث تحتاج الجلة لتمييز العدد ستة حتى تؤدي معناها، فنقول: اشتريت ستة أقلام.

ويكون إما مجروراً أو منصوباً، وفق الحالات الآتية:

1. تمييز الأعداد (9-3): يكون جمعاً مجروراً.

مثال: دخل أربعة طلاب. رأيت خمسة رجال.

2. تمييز الأعداد (11-99): يكون مضرداً منصوباً.

مثال: أنفقت واحداً وسبعين ديناراً. اشتريت ثلاثة عشر رطلاً من العسل.

3. تمييز (الالف والمالئة والمليون،... الخ): يكون مضراً مجروراً.

مثال: ألف ناقة. مليون نسمة.

ثالثاً: تعريف لعدد بـ(الـ) التعريفية:

تدخل أل التعريف على العدد في أربعة أشكال، لكن لا بد من الإشارة إلى أن دخول أل العتريف فيأي من الأشكال التي سنذكرها لا يغير من التذكير والتأنيث وفق القواعد السابقة، كما لا تغير من قواعد إعرابه وبنائه.

وحالات تعريف العدد الأربع، هي:

 إذا كان العدد مفرداً، تدخل (ألـ) التعريف على المعدود وتتصل به. مثال: أنفقت ستة الدنانير. رأيت سبعة الطلاب.

ويجوز أن تدخل أل التعريف على العدد المفرد نفسه، إذا سبق المعدود المعرف. مثال: أنفقت الدنانير الستة. رأيت الطلاب السبعة.

2. في الأعداد المركبة تكتب أل التعريف لصدر العدد (أي جزئه الأول). مثال: اخترنا السبعة عشر طالباً للمسابقة. حفظت الأربعة عشر بيتاً.

3. في الأعداد المعطوفة تدخل أل التعريف على جزئي العدد.

مثال: قرأتُ الخمسةُ والعشرين كتاباً. أنفقتُ السبعةُ والخمسين ديناراً.

ولا يغير التقديم والتأخير من ذلك. مثال: أنفقتُ الدنانير السبعة والخمسين.

4. في ألفاظ العقود تدخل ألا التعريف على العدد مباشرةً.

مثال: المائة دينار. الخمسون عاماً، الألف ناقة .

رابعاً: قراءة العدد:

يقرأ العدد المكون من أكثر من رقمين، من اليمين إلى اليسار، مبتدئاً بالرقم الأصغر منتهياً بالرقم الأصغر وهو الأصح.

مثال: مضى على الهجرة 1440 عاماً، نقول في الطريقة الأصح: مضى على الهجرة أربعون وأربعمائة وألف.

ويجوز نطق العدد من اليسار إلى اليمين، إلَّا أن الطريقة الأولى هي الأصح.

خامساً: أحكام العدد الترتيبي (صيغة العدد على وزن فاعل):

(واحد، ثان، ثالث، رابع، خامس، سادس، سابع، ثامن، تاسع، عاشر).

المقصود بالعدد الترتيبي هو العدد الذي يدل على ترتيب المعدودات بين معدودات أخرى من نوعه وجنسه، كأن نتحدث عن ترتيب الطلاب في الصف من حيث التفوق، أو عن ترتيب الأولاد في العائلة من حيث السن، ولهذه الأعداد قواعد خاصة، فالعدد الترتيبي إذا كان مفرداً أم مركباً يوافق معدوده في النوع (التذكير والتأنيث).

مثال: جاء زائرٌ واحدٌ. مررتُ بمحطة ثالثة. رئيتُ البنتُ الخامسةُ والولدُ السابعُ.

وكذا قولنا: محمد الخامس.

سادسا: كنايات العدد:

تسمى كنايات العدد؛ لأنها ليست من الأعداد لكنها تدل على معدود، وأهم هذه الكنايات: (بضع، نيف، كذا، كم الخبرية، كم الاستفهامية).

وتفصيل دلالاتها في الفقرات الآتية:

1. بضع: تدل على الأعداد من ثلاثة إلى تسعة (9-9)، وتنطبق عليها أحكام تلك الأعداد من حيث التذكير والتأنيث والتمييز.

مثال: بضعة طلاب. بضع طالبات.

- كذا: وهي تدل على التكثير. ويمكن استخدامها مفردة أو مكررة أو معطوفة. مثال: في الصف كذا طالباً. أو نقول: كذا وكذا طلاباً
- 3. نيف: تستخدم للدلالة على عقد بين عقدين. أي بين العشرين والثلاثين. أوبين الأربعين والخمسين. كقولنا: خمسون عاماً ونيف. أو نقول: نيف وأربعون يوماً. أي: أكثر من أربعين يوماً وأقل من خمسين.
 - 4. كم الاستفهامية وكم الخبرية:
 - أ. كم الاستفهامية: تدل على الاستفهام عن العدد، فيلزمها جواب، ويكون تمييزها مضرداً منصوباً.

مثال: كم طالباً في الصف؟ ويجوز أن يكون تمييز كم الاستفهامية مجروراً إذا سبقت بحرف جر.

مثال: بكم ليلة قرأت الكتاب؟

ب. كم الخبرية: عملها هو الإخبار بكثرة المعدود، لذلك نراها لا تنتظر جواباً، ويكون تمييزها مفرداً أو جمعاً مجروراً.

مثال: كم من الكتب لديك! كم بيت تملك! كم من بيت اشتريتً!

الأخطاء اللغوية الشَّائعة في الكتابة

الأخطاء الشَّائعة في الكتابة هي انحرافُ الكتابة السَّليمة عن أصولها. هي الأخطاء الَّتي شاعت شيوعًا شديدًا فصارت أخطاءً مُعتمدة؛ إلى درجة أنَّ الكاتبَ نفسه يُدهَشُ عندما تُخبرهُ عنها لأنَّها صارت أصيلةً في لُغتهِ وثقافتهِ.

حتَّى صار الكُتَّابُ يرّددون مقولةً أساءت إلى تاريخ اللَّغة العربيَّة وأضرَّت بهِ، مقولة تُعدُّ من أكثر المقولاتِ إسهامًا في هدم اللُّغة العربيَّة، وتبنَّاها بعضٌ من الَّذين ينتمونَ إلى حقل الثَّقافة والأدب، وبعضٌ من دارسي اللُّغة العربيَّة، مقولة: «خطأٌ شائع خيرٌ من صوابٍ مهجور».

وفيما يلى بعض الأخطاء الشائعة في الكتابة

۱- اعتبر

منَ الأخطاءِ اللُّغويَّة شديدة الانتشار، استخدام الفعل «اعتبر» بمعنى (عدَّ)، فيقولون: اعتبرتُ فُلانًا صديقًا أو يقولون:

يُعتَبرُ الإعلامُ وسيلةً من وسائلِ التَّرويج.

يُعتَبرُ فلانٌ خبيرًا في مجاله.

أعتبرُ الأمرَ مُنتهيًا.

«اعتبرَ» فِعْلٌ على وزنِ (افْتَعَلَ)، ومعناهُ: (أخذَ العبرة واتَّعظ)، ومعناه: (التَّعجُّب والتَّامل). قال تعالى: (فَاعْتَبِرُوا يَا أُوْلِي الأَبْصَارِ)، أي: خُذوا العبرة واتَّعظوا؛ لذلك فإنَّ من الصَّواب أن نقول: عَدَدتُ فُلانًا صديقًا. أو نقول:

يُعدُّ الإعلامُ وسيلةً من وسائلِ التَّرويج.

يُعدُّ فلان خبيرًا في مجالهِ.

أَعُدُّ الأمرَ مُنتهيًّا.

٢- قام وتَمَّ

من أكثر الأخطاءِ اللُّغويَّة الشَّائعة الِّتي يقَعُ فيها حتَّى كبار الكتَّاب هي استخدام الفعلين «قامَ» و «تمَّ» في غير موضعهما، ومن أمثلة ذلك:

قامَ صديقي بالتَّعليقِ عَلى كلامي.

تمَّ إقامة حفل للخرّيجين.

الصُّواب أنْ نقول:

علَّق صديقي على كلامي.

أقيم حفل للخرّيجين.

ذلكَ لأنَّ استخدام هذينِ الفعلينِ بهذه الطَّريقةِ جاء نتيجة التَّاثرِ بالتَّرجمة مِنَ اللُّغةِ الإنجليزيَّة. الفعل «قام» فهو يُستخدم كفعلٍ مساعدٍ، والعربيَّةُ ليس فيها أفعالُ مساعدةٌ مثل الإنجليزيَّة.

تَمَّ

أمّا الفعل «تمّ» فهو يُستخدم عوضًا عن استخدامِ الفعل المبني للمجهولِ، والعربيَّةُ لم تعرف هذا التَّركيب أيضًا. إنَّما من وجهٍ آخر: تعني (تَمَّ): [كُمَل، أو اكتَمَلَ]؛ لذلك منَ الصَّوابِ القول: [تَمَّ عقدُ الاجتماع في تاريخ: (20/02/2020)].

ولمعرفة الصحيح نضع بدلًا من (تَمَّ) كلمة (كُمَل أو اكتَمَل أو يكتمل) فإذا لم يَفسدِ المعنى فاستخدامك صائب. مثال: [يتمُّ مُناقشة القضيَّة في المَحكمة]. ضع (يكتمل) لتُصبح: (يكتملُ مُناقشة القضيَّة في المحكمة)، نُلاحظُ فساد المَعنى، والصَّواب أن نضعَ فعلًا يُناسبُ السِّياق، مثل: (يَجري) أو (يَحدُثُ): [يجري مُناقشة القضيَّة في المحكمة]، أو استخدام البناء للمجهول: [تُناقَشُ القضيَّة في المحكمة].

٣- مديرون أم مدراء؟

اللَّغةُ العربيَّةُ لا يوجد فيها وزن (فُعِيْل)، إنَّما هو منْ أوزانِ العامَّة، ومنَ الأخطاءِ اللَّغوية الشَّائعةِ قياس كلمة على وزنِ (فُعِيْل) -في العاميَّة- ككلمةِ «مُدير» وكتابتها «مُدَرَاءْ» بجمعها جمع تكسير، والصَّوابُ جمعها على المُذكّر السَّالم (مُديرين، مُديرون)؛ لأنَّها على وزنِ (مُفْعِل)، وأصلهُ من الفِعْلِ (أَدَارَ) على وزنِ (أَفْعَل).

مثل: «مُدْبِر» الَّذي أصلهُ منَ الفعلِ «أَدْبَر». أمَّا «مُدَرَاءْ» فهي على وزنِ (فُعَلاءْ) وهذا الوزن لا يأتي جمعًا (لفَعيلِ) إلَّا إذا كانَ وصفًا، والمراد بالصِّفات ما يكون لغيرهِ منَ الأسماء مثل: (ظَريف، ظُرَفاء)، (بَخيل، بُخَلاء). بَيْدَ أَنَّهم لم يكسروا كلَّ الصِّفاتِ: فامتنعوا من تكسير اسم الفاعلِ من فوق الثَّلاثي: نحو، مُدير (من أدار)، فقالوا: (مديرون)، (لا: مُدراء).

٤ - الفعلُ المُتَعدِّي أكَّدَ

الأفعالُ المُتعدِّية هي الأفعالُ الَّتي تتجاوزُ الفاعل إلى مفعولِ به. أي أنَّ معناه لا يتمُّ إلَّا بذكرِ المفعولِ به، والفعلُ (أَكَّذَ) من الأفعال المُتعدِّية. من الأخطاءِ الشَّائعة تعدية الفعل «أَكَّدَ» بحرفِ الجرِّ «عَلَى». مثال: [أَكَّدَ على] الأمر، والصَّواب: [أَكَّدَ الأمرَ]. أي تعديتها إلى مفعولهِ مُباشرةً.

٥-أجاب على أم أجاب عن؟

يستخدمُ كثيرٌ من النَّاس حرف الجر «على» بعدَ الفعلِ أجابَ ومُشتقَّاتهِ، والصَّواب تعديته بحرفِ الجرِّ «عن»، مثال:

أجابَ على السُّؤال. (خطأ).

أجابَ عن السُّؤال. (صواب).

يُمكنُ الرُّجوع إلى أيِّ قَاموسٍ من قواميسِ اللَّغةِ لإِثباتِ صحَّةِ ذلك. مع التَّنويه، إلى عدمِ الالتفاتِ إلى إجازةِ مَجْمَعِ اللُّغةِ القاهريِّ لاستخدام «على) بدل «عن»؛ لأنَّ المَجْمَعَ مشهورٌ بالتَّساهلِ، وقد خالفهُ كبارُ اللُّغويِّين في كثيرٍ من المسائلِ.

٦- كُلُّما- كُلُّما

منَ الأخطاءِ الَّتي شاعتْ، تَكرار «كلّما». مثال: [كلَّما ازددتَ اجتهادًا كلَّما زادتْ فرصُ تفوُّقك]. الصَّواب: [كلَّما ازددتَ اجتهادًا زادتْ فرصُ تفوُّقك]، أي: حذْف «كلَّما» التَّانية، وفي التَّنزيل العزيز: {كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا}.

٧- في نفس الوقت

منَ الأخطاءِ الَّتي تشيعُ في الكتابةِ القول: [فعلتُ ذاتَ الشَّيء]، و[رأيتُ نفسَ المشهدِ]، و[لعبتُ في نفسِ الوقتِ]. والعبتُ في نفسِ الوقتِ]. الصَّواب أن نقول: [فعلتُ الشَّيء ذاته]، و[رأيتُ المشهدَ نفسه]، و[لعبتُ في الوقتِ نفسهِ]. لأنَّ الفعلَ والرُّؤيةَ واللَّعب وقَعُوا على الشَّيء والمشهدِ والوقتِ، وليس على الذَّاتِ والنَّفسِ.

۸۔ بدون

منَ الأخطاءِ اللَّغويَّةِ الشَّائعةِ: إدخال حرف «الباء» على «دون»، مثال: [خرجتُ إلى المعركةِ بدون سلاح]، والصوّاب: [خرجتُ إلى المعركةِ دُونِ سِلاح]. أي: تُستعمَلُ «دونَ» مُفْرَدَةً من غيرِ حرف جرِّ، أو تُسْبَقُ بحرف الجرِّ «مِنْ»: [خرجتُ إلى المعركةِ مِنْ دونِ سِلاح].

٩- ألبعض، ألغير

مِنَ الأخطاءِ الشَّائعة استخدام كلمة «بعض» مُعرَّفة (بأل التَّعريف (البعض. مثل: [كانَ البعضُ منهمْ يتقاسمونَ الفَريسةَ]. فكلمة «بعض» لا منهمْ يتقاسمونَ الفَريسةَ]. فكلمة «بعض» لا تدخلها (أل التَّعريف)؛ لأنَّها في نِيَّة الإضافةِ. الأمرُ ذاته مع كلمةِ «غير»، فلا تدخُلها (أل التَّعريف). مثل: [إنَّ المصطلحاتِ الغير قانونيَّة]. والصَّواب: [إنَّ المصطلحاتِ غير القانونيَّة].

١٠ - خصم أم حسم؟

منَ الأخطاءِ اللَّغويَّةِ المنتشرةِ استخدام كلمة «خَصْم» بمعنى: الاقتطاع منَ القيمةِ وإنقاصها، والصَّواب: استخدام كلمة «حَسْم»؛ لأنَّ الخَصْمَ من الخُصُومةِ والمُخاصَمة، أمَّا الحسمُ فهو: القَطْع.

١١-مشاكل ومشكلات

من الأخطاء اللَّغويَّة الشَّائعة جمع «مُشكلة» على «مشاكل»، فخطأً لُغويُّ أن نقولَ: [انتهت المشاكل]، والصوّاب أن نقول: [انتهت المُشكلات]، لأنّ «مُشكلة» جمعها «مشكلات» وليس «مشاكل» الَّتي تُخالفُ القياس اللَّغوي، فالمسموعُ عنِ العربِ جمعها على «مشكلات».

٢١- ساهمَ وأسهم

الفعلُ «ساهم» من الأفعال الَّتي تُستخدم في غير معناها الأصلي، إذْ يشيعُ على الألسنةِ استخدامه بمعنى «شارك»، مثال:

ساهمَ الطُّلابُ في تنظيفِ المدرسةِ.

عليكَ المساهمة في فعلِ الخيرِ.

هذا خطأً شائعٌ لأنَّ الفعل «ساهم» معناه «اقترع» وقد قال تعالى حكاية عن نبيّه يونس {فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنْ الْمُدْحَضِينَ}؛ أي أنَّه أخرجُ سَهمَه فوقع الاختيار عليه. والصّواب أن نقول:

أسهمَ الطُّلابُ في تنظيفِ المدرسةِ.

عليك الإسهام في فعلِ الخيرِ.

۱۳ ـ توفر وتوافر

منَ الأخطاءِ اللُّغويَّةِ الشَّائعةِ الَّتي اختلفَ فيها اللَّغويُّونَ حول «توفَّر» و «توَافَر»: استخدام «توافر» بمعنى «تجمَّع» بدلًا من (توفر). على سبيل المثال:

[توافرت الأسباب] أو [الأسباب المُتوافرة].

[توافر المال] أو (المال المُتوافر].

سبب الخطأ أنَّ «توَافَر» تعني «تكاثر»: سيكون المعنى مُناسبًا إذا قصد الكاتب -على سبيل المجاز - (كثرة) الأسباب، أو (تكاثر) المال. أمَّا إن كان يقصد (تجمَّعت) فصيغة تفعَّل: (توفَّر) هي الأنسب في هذا المقام. كقولنا: [توفَّرتِ الأسباب عليه]. أي تجمَّعت أو تحصَّلت أو بلغت الحدَّ المطلوب. لذلك يُمكن القول دائمًا: [توفَّر على العلم الكافي]، [توفَّر فيها الجمال اللَّازم].

نلحظ أنّنا نستخدم (على) مع (توقّر)، ولا نستخدم (له)، فنقول: [توقّر عليه]. ولا نقول: [توقّر له]. فحرف الجرّ (على) يُفيد أنَّ هذا الأمر مقصورٌ عليه وحده. لأنَّ الشَّيء بالشَّيء يُذكر، أشيرُ إلى الاستخدام الخاطئ للفعل «وقَر» الَّذي تستخدمه العامَّة بمعنى: (الاقتصاد) أي ضدَّ (الإسراف)، على سبيل المثال:

توفير الوقت والمال

توفير الجهد

فالقائلُ هنا يعني الاقتصاد في الوقتِ والنَّفقةِ؛ لذلك عُدَّ هذا الاستخدام استخدامًا خاطئًا لأنَّه عكس المعنى المقصود، فمعناه هنا هو (التَّكثير). والأفضل أنْ يُقال:

الاقتصاد في الوقتِ والمالِ.

اختصار الجهد.

١٤- أثَّرَ على

منَ الأخطاءِ الشَّائعةِ تعدية الفعل (أثَّر) ومشتقَّاته بحرفِ الجرِّ (على)، بقولنا: [أثَّر عليهِ] و[أثَّر على على كذا]، والصَّواب تعديته بحرفِ الجرِّ (في) أو بحرفِ (الباء)، بقولنا: [أثَّر فيه أو بِهِ] و[أثَّر في كذا]. يُقالُ على الصَّواب:

أثَّرَت جائحة كورونا في الاقتصادِ العالميّ.

لم يكُنْ لجامعةِ الدُّولِ العربيَّةِ تأثيرًا في القضيَّةِ الفلسطينيَّةِ.

لم تُؤثِّر فيَّ خيانتها.

٥١- اشتري أم اشتر؟

يُخطئ عددٌ لا بأسَ بهِ في كتابة جُملِ من نوع:

اشتري الآن!

اشتري اثنين واحصل على الثَّالث مجَّانًا!

وذلك بإثبات حرف (الياء) في فعل الأمر الَّذي يُبنى على السُّكون إذا كانَ صحيح الآخر، ويُبنى على حذف حرف العِلَّة إذا كان مُعتل الآخر، وحرف العِلَّة هنا هو (الياء)، والصواب كتابتها: [اشتر]، بحذف الياء والتَّعويضُ عنها بالكسر للمُخاطب المُذكَّر. في حال مُخاطبة الأُنثى تُثبتُ الياء في فعلِ الأمر؛ لأنَّها ليست ياء العِلَّة إنَّما هي ياء المُخاطبة، وفعل الأمر إذا اتَّصلت به ياءُ المُخاطبة يُبنى على حذف حرف النُون. إذًا، نقول: [اشتر]، للمُذكَّر. ونقول: [اشتري]، للمُؤنَّث.

١٦- جمع مفعول على مفاعيل

اختلف كثيرٌ من الباحثينَ والنَّحويِّين حول جمع مفعول على مفاعيل، مثل: (موضوع، مواضيع)، (مكتوب، مكاتيب)، (منشور، مناشير)، والصَّواب جمعها على مفعولات، مثل:

موضوع- موضوعات.

مكتوب- مكتوبات.

منشور - منشورات.

وليس (مواضيع) و (مكاتيب) و (مناشير)... وغيرها، كما هو شائع؛ والسَّبب أنَّ جمع الصِّفاتِ على وزن (مفاعيل) هو سماعيُّ ولا يُقاس عليه، وهذا من بابِ جموع التَّكسير.

١٧ ـ سويًّا ومعًا

منَ الأخطاءِ شائعة الانتشار استخدام كلمة (سَويًّا) بمعنى المُصاحبة، مثل:

ذهبنا سوپًا.

سنعملُ سويًّا.

والصَّوابُ أنْ نقول:

ذهبنًا معًا

سنعملُ معًا

لأنَّ السَّويَّ في اللُّغةِ هو المُستقيمُ المُعتدلُ، قال تعالى: {أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيالٍ سَوِيًّا}؛ أي: صَحيحًا سليمًا من غير عِلَّةٍ.

١٨- كذلك وأيضًا

من الأخطاء اللُّغويَّة الشَّائعة الخلطُ بين معنى (كذلك) و (أيضًا)؛ مع أنَّ الفارقَ بينهما واضحٌ ويسير. تتكوَّنُ (كذلك) من: كاف التَّشبيه الَّتي تعني (مِثْل)، و (ذلك)، فيكون المعنى: [مثلُ ذلك]. قال تعالى: {وَالَّذِي نَرَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ}؛ أي: [مثلُ ذلك تُخرَجون]. جرِّبْ أن تضعَ مكانها (أيضًا) لتَرى اختلال المَعنى. أمَّا (أيضًا) فتعني: «تكرارًا ومُراجِعًا وزيادةً».

أنا لا أحبُّ احمد فحسب، بل وزيداً أيضًا. (زيادة، أي: زيادة على حُبِّ أحمد أُحبُّ زيداً). أنا لا أحبُّ أحمد فحسب، بل وزيداً كذلك. (أي: مثلُ ذلك، أو شبه ذلك)، خللٌ في المَعنى لأنَّنا لا نُشَبِّهُ شيئًا بشيءٍ.

١٩- بسيط ويسير

من الأخطاءِ اللَّغويَّةِ الذَّائعةِ استخدام كلمة «بسيط» للدَّلالةِ على السُّهولةِ واليُسْرِ، وهذا استعمالٌ غيرُ سليمٍ للكلمةِ لأنَّه لم يردْ عنِ العَربِ الفُصنحاءِ استخدامُها على هذا الوجهِ، فقد ذُكِرت في المَعَاجِمِ القديمةِ بعدَّةِ معانٍ، مُختصر ها: البَسط والتَّبسيط معناهما التَّوسيع والنَّشر.

قال تعالى: {إِنَّ رَبِّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقِ لِمَنْ يَشَاءُ}؛ أي: يُوَسِّعُهُ. لذلك قُل: [هذه المسألةُ سهلةً]، [وهذا الأمرُ يسيرً]، [وهذه القضيَّةُ هيِّنةً] ... وغيرها من الكلماتِ الَّتي تُعيِّرُ عن هذا المعنى. لا تقل: [هذه المسألةُ بسيطةً]، [وهذا الرَّجلُ يتكلَّمُ ببساطةً]، [وهذه نُقطةٌ بسيطةً]، [وهذا الرَّجلُ يتكلَّمُ ببساطةً]، [ورجلٌ بسيطً].

۲۰ پینما

مِنَ الأخطاءِ الشَّائعة استخدام «بينما» في وسط الجُملة، على سبيل المثال: [كانَ محمود غاضبًا بينما كانت زوجته تضحكً]. السَّببُ: أنَّ «بينما» ظرف زمانٍ بمعنى المُفاجأةِ ويجبُ أن تكونَ لها الصَّدارةُ أي في بدايةِ الجُملةِ؛ لذلك من الفصاحةِ القول: [بينما كانَ محمود غاضبًا كانت زوجته تضحكُ].

الأخطاء الشائعة في الكتابة القانونية:

يقع اصحاب القانون من المحامين وغيرهم في بعض الأخطاء اللغوية في كتابتهم القانونية ومن اكثر الأخطاء الشائعة ما يأتى:

١- يقال عادة: "استنفذ ت المحكمة ولايتها في الفصل في الدعوى "بمعنى انقضت ولايتها وزالت سلطتها في الفصل فيها وصحتها (استنفدت) لقول الله عز وجل: "قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكِلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنًا بِمِثْلِهِ مَدَدًا " سورة الكهف الآية مِدَادًا لِكِلِمَاتِ رَبِّي لَنفِد الأمر أغراضه: حققها و لم يبق 109 (جاء في المعجم الوجيز ص 626 استنفد: يقال استنفد الأمر أغراضه: حققها و لم يبق داع لوجوده النفاد: الفناء) و هذا هو المعنى المراد قانونا.

٢ ـ يقال عادة: "نفس الدعوى "أو" نفس المدعى "وصحة ذلك (الدعوى نفسها أو المدعى نفسه) ؛ لأن كلمة نفس أداة توكيد والمؤكد بفتح الكاف يأتى دائماً قبل المؤكد بكسرها ، فمثلا لا يصح أن تقول : رأيتُ عين الرجل أو نفس الرجل الذى رأيته بالأمس . ولكن تقول : رأيتُ الرجل عينه أو نفسه الذى رأيتُه بالأمس .

T ـ أحيانا يقال: صدر حكماً و هذا خطأ . و الصواب صدر حكمٌ ؛ لأن كلمة حكم هنا فاعل مرفوع بالضمة. و قد يرد على ذلك بالقول بأنه كيف يكون الحكمُ فاعلاً ؟ و نقول : الفاعل عند اللغويين هو من قام بالفعل أو ما أُسند إليه الفعل ، و الفعل هنا أُسند الى الحكم فيكون فاعلا . كما تقول سقط الحائط و ارتفع البناء فكل من الحائط والبناء هنا فاعل مرفوع بالضمة .

٤- كلمة (ثمة) تعنى هناك ويكثر استعمالها خطأً بمعنى (أى) فكثيراً ما تقول محكمة الجنح: "وحيث إن المتهم لم يحضر ولم يدفع الدعوى بثمة دفع أو دفاع..." أو تختتم بعض مذكرات دفاع الدولة بعبارة: " نطلب الحكم بعدم إلزام الدولة بثمة مصروفات" والصحيح أن تحل كلمة (أى أو أية) محل ثمة. (جاء في المعجم الوجيز ص 88 أن (ثم): اسم يشار به إلى المكان البعيد بمعنى هُناك، وقد تلحقه التاء، فيقال: ثَمة) قال تعالى (و لله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله).

٥ ـ كلمة (دعوى) عند تثنيتها يخطىء بعضهم فيقول: دعوتان . و صحتها دعويان . فدعوتان تثنية دعوة ويلاحظ إنه عند رفع الكلمة تكون دعويان و عند جرها و نصبها نقول دعويين ؟ لأنها مثنى يرفع بالألف و ينصب و يجر بالياء فمثلا نقول:

رفع المدعى الدعويين (نصب).

و قضت المحكمة في الدعويين (جر).

و الدعويان لم يفصل فيهما بعد (رفع).

آ- يكتب بعضهم كلمات مثل: بناءا عليه ، وفاءا ، قضاءا ، بإضافة حرف ألف بعد الهمزة و
هذا خطأ و الصحيح أن تحذف الألف في نهاية الكلمة فتكتب هكذا بناءً ، قضاءً ، وفاءً ؛ فالقاعدة أنه إذا وقعت الهمزة متطرفة قبلها ألف لا يكتب بعدها ألف .

٧- جمع المذكر السالم هو الجمع الذى ينتهى بحرفى الواو و النون وهو يرفع بالواو و ينصب و
يجر بالياء فمثلا نقول :

- في حالة الرفع: رفع المدعون/المستأنفون/الطاعنون دعوى/استئنافا/طعنا
 - و في حالة النصب: استجوبت المحكمة المدعين /المستأنفين/الطاعنين

- و فى حالة الجر: استخلصت المحكمة من أقوال المدعين /المستأنفين/الطاعنين دليلا ضدهم - عدم رد الحكم على دفاع المدعين /المستأنفين/الطاعنين يعيبه .

٨- نصادف في العمل كثيرا كلمة (قضاء) عندما تتصل بضمير الغائب الهاء، فيحار بعضهم في كتابتها قضاؤه أم قضائه أم قضاءه . و وضع الهمزة هنا يكون بحسب الإعراب ، فعند النصب توضع الهمزة على السطر و عند الجر توضع على نبرة و عند الرفع توضع على الواو ، فتكتب كالتالى:

شيدت المحكمة قضاءها على دليل مستمد من الأوراق (نصب)

- ـ استندت المحكمة في قضائها الى دليل مستمد من الأوراق (جر)
 - كان قضاؤها مبنيا على دليل مستمد من الأوراق (رفع)

٩- يستعمل لفظ "استبدل" خطأً و القاعدة أن الباء تدخل على المتروك. قال تعالى (قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ) سورة البقرة الآية 61

مثال: استبدل قانون المحاكم الاقتصادية المحكمة الاقتصادية بالمحكمة العادية.

الأخطاءُ الشَّائعة كثيرةٌ جدًّا، وما ذُكِرَ آنفًا مُقتطفاتٌ مِنها، ويجبُ ألَّا ندَّخرَ وُسْعًا في تحسينِ لغتنا، فلغتنا السَّليمة تُوصلنا إلى المعاني السَّليمة، وتجعلنا نُعبِّرُ عن أفكارنا بوجهٍ صحيحٍ، وتجعلُ القارئ أو المُتلقِّي يتفاعلُ مع ما نكتب، ويحسُّ به.

علامات الترقيم:

ما الترقيم ؟

يعرف بأنه وضع رموز معينة اصطلح عليها بين المفردات ، أو بين الجمل في النص الكتابي ؟ وذلك من اجل تعيين مواقع الفصل بين الجمل والكلمات ، والوقف والابتداء ، ولإشعار المتلقي بأهمية النبرات الصوتية في تعديل المعاني كل ذلك من اجل تيسير عملية الفهم.

علامات الترقيم الرئيسة:

هنالك مجموعة من العلامات أو الرموز الترقيمية التي تكثر في النصوص الكتابية الجيدة والتي لها تأثير مهم في فهم النص منها:

أولاً: النقطة (.)

مواضع النقطة: هناك ثلاثة مواضع هي:

1) توضّع النقطة في نهاية الجملة التامة المعنى مثال ذلك قول الامام علي (عليه السلام): ((أول عوض الحلم ان الناس انصاره. وحد الحليم ضبط النفس عند هيجان الغضب.)).

2)في نهاية الفقرات.

3)بين الحروف والرموز مثل (ق.م) ، (أ.م.د.).

ثانياً: الفاصلة أو الفارزة(،)

أهم مواضع استعمالها:

1) توضع بين الجمل التي كلامها تام مثلا (إن أحمد موظف ذكي ، لا يؤذي أحد ، ولا يكذب) كل هذه الجمل كلام تام يتحدث عن أحمد.

2)توضع بين الجمل القصيرة المعطوفة المستقلة في معانيها مثلا (الصدق فضيلة ، والكذب رذيلة).

3) توضع بين الجمل الصغرى واشباه الجمل بدلا عن حرف العطف مثلا (دخلت الجامعة ، ابتعدت عن مركز المدينة ، كانت منطقة جميلة).

4) توضع بين الكلمات المعطوفة مثلا (الطالب المجد، والعالم العامل، والجندي الشجاع، والموظف المخلص هم عماد الامة).

5) توضع بين الشرط وجوابه إذا كانت جملة الشرط طويلة مثلا (إذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك ، فان تجد صديقا).

6) توضع بين القسم وجوابه مثلا (والله الذي فطر السموات والارض ، لأقولن الحق).

7) توضع بين الاجزاء المتشابهة في الجملة كالاسماء ، والافعال ، والصفات ، مثلا (العالم يقرأ ، يكتب ، يعلم ، يدرس دونما كلل).

8) توضع بعد حروف الجواب: نعم ، لا ، كلا ، بلا ، مثلا (هل أكملت المحاضرة؟ نعم ، الا قليل منها).

9) توضع بين عنوان الكتاب ، ودار النشر ، والطبع.

ثالثاً: الفارزة المنقوطة (؛):

أشهر مواضع استعمالها:

1)بين جملتين تكون الثانية سببا او نتيجة للجملة الاولى مثلا قال الامام على (عليه السلام): (أياك ومصاحبة الاحمق ؛ فأنه يريد أن ينفعك فيضرك)).

2)بين جملتين تامتين إذا جمعت بينهما اداة الربط (إما) مُثلا (العاقل الناس منه في امان ؛ إما الجاهل فهم في فزع منه).

رابعاً: النقطتان الرأسيتان (:):

وتسميان علامة التوضيح أو الحكاية أو نقطتي التفسير أو البيان.

أهم استعمالاتها:

1) بعد القول: قال ، حكى ، حدث ، أخبر ، روى ، تكلم

2)بين الشيء وأنواعه أو أقسامه ، قال الامام علي (عليه السلام) : ((الدهر يومان : يوما لك ، ويوم عليك)).

3) بعد كلمتي نحو أم مثل ، مثلا (اكتب النص على هذا النحو:).

4) بعد الصيغ المختومة بالألفاظ (الاتية ، التالية ، ما يلي ، ما يأتي).

5)قبل معانى المفردات مثلا (الفعل: لفظ يدل على حدث مقرون بزمن معين).

6)في التحقيقات س: ، ج:.

خامساً: علامة الاستفهام (؟):

1)توضع بعد الجملة الاستفهامية مثلا (هل جردت مواد المخزن ؟).

2)عند الشك في معلومة مثلا (محمد موظف أو تدريسي؟).

سادساً: علامة التعجب (!):

توضع بعد الجمل التي تعبر عن حالة الانفعال النفسي مثل:

1) للتعجب لله دره من عالم!

2)للفرح يا بشراه!

3)للدهشة يا لجمال الطبيعة!

4)للحزن واحسراتاه!

5)للمدح نعم المدير!

6) للترجي للعل الله يرحمنا!

7)للذم بئس الظالم!

8) للتحذير اياك والمراوغة!

سابعاً: علامة الحذف (...): استعمالاتها:

1)توضع للدلالة على الاختصار والايجاز.

2)عند الكلام الذي يستقبح ذكره.

3)عند الاكتفاء بجزء من النص مثلا (الم. ذلك الكتاب لا ريب فيه...).

كيفية التفريق بين الظاء والضاد:

تزخر اللَّغة العربيّة بالمترادفات والمتشابهات، وقد يخلط العوام من غير أهل الاختصاص في اللّغة في بعضها؛ كأن يلتبس عليهم النطق بالظاء والضاد فيشيع الخلط بينهما، فهما حرفان متشابهان إلى حدٍ ما إلّا أنّ هناك فروقاً بسيطة بينهما سنتعرّف عليها في السطور القليلة القادمة. اعتنى علم التجويد بشكل ملحوظ في التمييز بين مخرج الحرفين، وعلى القارىء أو الكاتب أن يبذل قصارى جهده في الانتباه لما يقرأ ويكتب من ظاء أو ضاد، فالأذن في اللغة لها ميزان لا يجب أن يَختلّ؛ فكيف بنا إذا لفظنا كلمة (مريض) بالظاء فأصبحت (مريظ)، أو استبدلنا بالظاء في كلمة (ظلم) حرف الضاد لتصبح (ضلم) فذلك قد غيّر المعنى ألف مرة أو يزيد. ولقد تعهّد الله عير وجلّ بحفظ كتابه العظيم من التحريف والتبديل؛ ويقتضي حفظ هذا القرآن حفظ لغته أي اللغة العربية، حيث لا ينفصل عنها القرآن الكريم بأي حالٍ من الأحوال فهي تحمل ألفاظه ومعانيه.

حرف الضّاد: هو الحرف المميّز للُغة العربية اذ تنفرد به بين باقي اللغات، ولذلك تُسمّى باسمه لغة الضّاد، وهو الحرف الخامس عشر في ترتيب الحروف الهجائيّة، وقد يأتي متّصلاً في أوّل الكلمة ووسطها وآخرها أو منفصلاً في آخرها، ومخرجه من إحدى حافتي اللسان مع أطراف الثنايا العليا وهو أصعب الحروف نطقاً وأشدُها على اللسان، ولقد تحوّلت الضّاد في غير العربية إمّا إلى صادٍ كما في اللّغة الأكاديّة، وإمّا إلى عينٍ كما في اللّغة السريانيّة، وإمّا إلى عينٍ كما في اللّغة السريانيّة، وإمّا إلى عينٍ كما في اللّغة الأراميّة، أمّا عن صفات حرف الضّاد فهي كالأتي :

الجهر الرّخاوة.

الاستعلاء.

الإطباق.

الاستطالة.

الإصمات.

وتشاركه الظاء في جميع هذه الصفات إلا في صفة الاستطالة.

حرف الظاء: هو الحرف السّابع عشر في ترتيب الحروف الهجائيّة، ومخرجه من ظهر طرف اللّسان مع أصول الثّنايا العليا، ويقصد بالثّنايا الأسنان الأمامية من الفك، والظّاء حرف لثويّ، ولو أخذنا هذا المثال في البيت الشعري القائل:

ظنُّوا التراث يُباغُ بيع نخاسةٍ خابوا .. وهل أسدٌ يبيع عريناً.

جاءت كلمة ظنوا بمعنى حسبوا واعتقدوا، فلو قلبناها ضاداً لأصبح معناها ضنُّوا أي بخلوا وبين المعنيين فرق كبير، وهناك دور مهم في تصحيح لفظهما ويكون في التلقي عن العلماء والاستماع لطريقة لفظهم بالمشافهة.

التفريق بين الظاء والضاد:

إن موضوع التفريق بين ((الظاء)) و ((الضاد)) من المواضيع المهمة وذلك لان هنالك الكثير من الكلمات عند كتابتها من الكلمات عند كتابتها بحرف ((الضاد)) تعطي معنا مختلفا تماما عن نفس الكلمة عند كتابتها بحرف ((الظاء)) .

ولأجل التفريق بين الضاد والظاء عليك إتباع ما يلى:

اولاً: أن في اللغة العربية ثلاثا وتسعين كلمة تكتب بحرف (الظاء) وما سواها فيكتب بحرف (الضاد) ... و منها الغريب غير المستعمل ، فنقيت وصفيت ، وأشهرها وما هو متداول اليوم اثنتين وثلاثين كلمة (32كلمة تكتب بـ (الظاء)(ظ) وما عداها فبـ (الضاد)(ض) ... وتسلم بعدها من الخطأ والزلل في هذا الباب.

1 - الحَظّ: بمعنى النّصيب

2 - الحِفْظُ: وهو ضد النسيان .

3 - الحَظْرُ: وهو المنع .

4 - الحَظْوَةُ: وهي الرفعة

5 - الظلم .

6 - الظليم: وهو ذكر النعام

7 - الظبي: وهو الغزال

8 - الظبة: وهي طرف السيف.

9 - الظعن: وهو السفر بالنساء.

10 - الظرف.

11 - الظِريف.

12 - الظّنُّ .

13 - الظِّلُّ .

14 - الظفر : وهو ضد الخيبة

15- الظهر...

16- الظماء .

17-الكظم: وهو كتم الحزن.

18-اللحظ: وهو النظر.

19-اللفظ.

20- النّظمُ .

21-النظافة.

22- النظر.

23- العظم.

24- العظيم.

25- العَظَلُ: وهو الشدة ، من قولهم: أمر معظل.

26- الغيظ: أعني الحنق.

27- الفظاظة: وهي القسوة.

28 - الفظاعة: من الأمر الفظيع، وهو الشنيع.

29 - التقريظ: مدح الحي بالشعر ...

30- المواظبة.

32- اليقظة: ضد النوم.

ثانياً : أي كلمة تبدأ بأحد هذه الأحرف (أ- ت - ث - ذ - ز - ط - ص - ض - س)) لا يوجد فيها حرف (ظاء) بتاتا .

ثالثاً: هناك طريقة قد يتقنها البعض:

من المعروف إن للحروف مخارج في الفم بعضها في أقصى الحلق وبعضها في مقدمة الحلق وبعضها بين الشفتين.....الخ

والحرفين الضاد والظاء لهما مخرجين خاصين بهما:

ومن أجل تبسيط الصورة:

حاول أن تدرب نفسك

- إنطق كلمة: ضعيف

لاحظ لسانك إذا وجدت إنه يكون تحت أسنانك ولا يظهر بين شفتيك فهنا الحرف: ضاد

- إنطق كلمة : ظرف : لا حظ لسانك سوف تجد إنه تلقائيا خرج بين شفتيك بشكل قليل

إذن :الكلمة التي تنطقها وتشعر إن لسانك في حالة نطق الحرف المشكوك فيه خرج إلى شفتيك فهو حرف : الظاء

وإذا شعرت بإنك تجد لسانك تحت أسنانك تلقائيا فهو حرف: الضاد

ملحوظة: هناك كلمات إذا كتبت بالضاد لها معنى مغاير عن معناها إذا كتبت بالظاء ، ومن ذلك ما يأتي:

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
نصيب	حظّ	حثّ	حضّ
		أسفل الجبل	الحضيض
للنمل فقط أو معناه ماء الر	البيظ	للحيوانات جميعها	البيض
بقي	ظلّ	تاه	ضلّ
شك	ظن	بخل	ضن
الجوع الشديد	المرظ	العلة	المرض
المديح	التقريظ	صناعة الشعر	التقريض
منع	حظر	جاء	حضر
المنع من الضيّياع	حفظ	ألقى	حفض
سيء الخُلق	الفظ	التفرقة	الفض
علم یهندی به	الظرير	الأعمى	الضرير
قِشرةُ البَيْضِةِ العُلْيا اليابسة،	القيض	صميم حرّ الصيف	القيظ
وَقِيلَ: هِيَ إِلَّتِي خَرَجَ فَرْخُها			
أو مَاؤُهَا كُلُّه			
حسن ، الشيء الجميل	نضر	نظر العين	نظر
الفوز	ظفر	ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ نَسْجًا ومنه ط	ضفر
		الشعر	